

الباب الرابع والخمسون

باب لا يقول: «عبدي وأمتي»

قناة التأصيل العلمي

http://t.me/altaseelalelmi

(اضغطي على الرابط للوصول إلى القناة)





الباب الرابع والخمسون: باب لا يقول: عبدي وأمتي

في الصحيح عن أبي هريرة أن رسول الله -ﷺ- قال: "لا يقل أحدكم: أطعم ربّك، وضّئ ربك وليقل: سيدي ومولاي ولا يقل عبدي وأمتي وليقل: فتاي وفتاتي وغُلامي"

ما علاقة الباب بكتاب التوحيد؟

عقد المصنف -رحمه الله تعالى- هذا الباب

من أجل احترام أسماء الله وصفاته

ومن أجل سد الطرق التي تفضي إلى الشرك وحماية جناب التوحيد

كيف؟

بتجنُب الألفاظ الموهمة التي قد يُفهم منها شيء من الشرك

ولو كان المتكلم بها لا يقصد المعنى

ولكنه يتجنب ذلك من أجل سد الباب من أصله

عللي: لا يقال "عبدي وأمتي"

لأن العباد عباد لله تعالى

فليس هناك عبدٌ لأحد إلا لله سبحانه وتعالى

فالعبودية والتعبيد خاص بالله تعالى

أما المخلوقون فليس بعضهم عبيدًا للبعض فالعباد كلهم عباد لله، مؤمنهم وكافرهم

أنواع العبودية

عامة

أن العباد كلهم عباد لله -تعالى- مؤمنهم وكافرهم

خاصة

خاصة بالمؤمنين وهي عبودية تقرب لله -تعالى- وإنابة إليه وجزاؤها الجنة

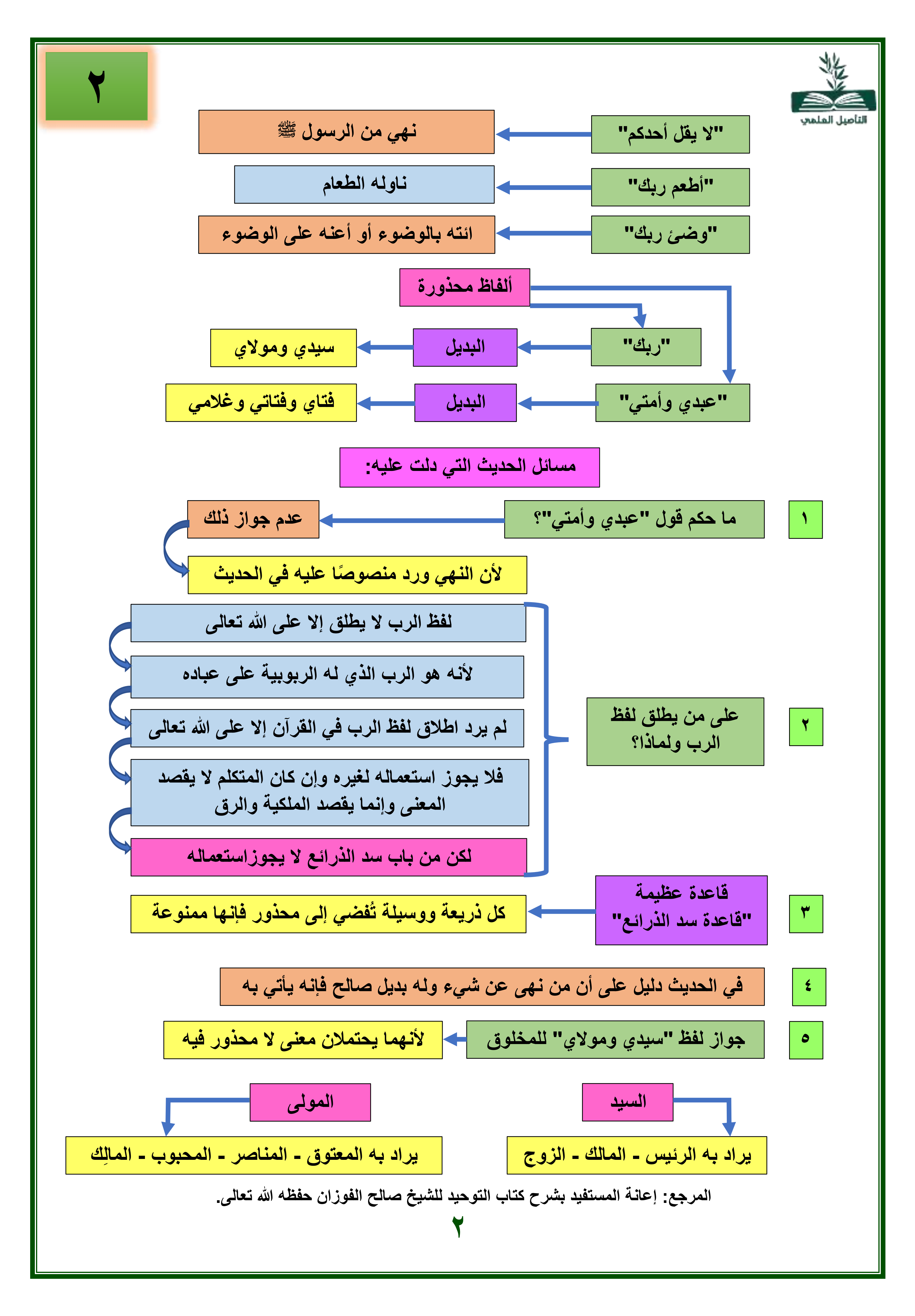
ما معنى "أمتي"؟

الأمة: العبدة

فلا يقال: هذه أمة فلان

وإنما يقال: هذه امة الله

وهذا تأدب مع التوحيد ومع جناب الربوبية


٢
التأصيل العلمي
"لا يقل أحدكم"
نهي من الرسول ﷺ
"أطعم ربك"
ناوله الطعام
"وضئ ربك"
ائته بالوضوء أو أعنه على الوضوء
ألفاظ محذورة
"ربك"
البديل
سيدي ومولاي
"عبدي وأمتي"
البديل
فتاي وفتاتي وغلامي
مسائل الحديث التي دلت عليه:
١
ما حكم قول "عبدي وأمتي"؟
عدم جواز ذلك
لأن النهي ورد منصوصًا عليه في الحديث
٢
على من يطلق لفظ الرب ولماذا؟
لفظ الرب لا يطلق إلا على الله تعالى
لأنه هو الرب الذي له الربوبية على عباده
لم يرد اطلاق لفظ الرب في القرآن إلا على الله تعالى
فلا يجوز استعماله لغيره وإن كان المتكلم لا يقصد المعنى وإنما يقصد الملكية والرق
لكن من باب سد الذرائع لا يجوزاستعماله
٣
قاعدة عظيمة "قاعدة سد الذرائع"
كل ذريعة ووسيلة تُفضي إلى محذور فإنها ممنوعة
٤
في الحديث دليل على أن من نهى عن شيء وله بديل صالح فإنه يأتي به
٥
جواز لفظ "سيدي ومولاي" للمخلوق
لأنهما يحتملان معنى لا محذور فيه
السيد
يراد به الرئيس - المالك - الزوج
المولى
يراد به المعتوق - المناصر - المحبوب - المالِك
المرجع: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.